



التاريخ: 3 أيار 2006
العنوان: رسالة جلالة الملك إلى أمين عمان حول إعداد مشروع تخطيط جاد وشامل لمدينة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة المهندس عمر المعاني الأكرم
أمين عمان

تحية طيبة وبعد

فيسرنا أن نبعث إليك وإلى الفريق المميز الذي يعمل إلى جانبك في أمانة عمان الكبرى بأطيب تحياتنا وخالص تمنياتنا بالتوفيق مؤكداً تقديرنا الكبير لما يبذله العاملون في أمانة عمان من جهد حثيث وما يبذونه من انضباط وتفان وإخلاص من أجل النهوض بعاصمتنا الحبيبة عمان وصون معالمها والحفاظ على صورتها التراثية المشرفة.

لقد شهدت عمان في السنوات الأخيرة كما يتضح للجميع نمواً وتوسعا عمرانياً كبيراً وكان هذا نتاج طبيعي للجهود الدؤوبة والسياسات المكثفة التي ساهمت في جذب الاستثمار واستفادت من النهضة الاقتصادية الإقليمية كما كانت نتاج الموقع الاستراتيجي والأمن والاستقرار السياسي الذي يتمتع به الأردن الغالي إضافة إلى تميز الكوادر العاملة المؤهلة ذات المهارة العالية والبيئة المضيفة وتجليات الجمال الطبيعي التي حظيت بها مدينتنا العزيزة على مدى الأيام.

ومن الأهمية بمكان أن نواصل جميعاً بذل أقصى الجهد كي نضمن أن تستمر مدينتنا العزيزة كموقع ومركز جاذب للمشروعات التنموية الريادية وأن تظل أرضاً خصبة تتجذر فيها الأفكار الإبداعية وتزدهر كما يتعين علينا أن نعمل على أن تحافظ عمان العرب وعاصمة الوفاق والاتفاق على عراقتها مدينة تحتضن المبدعين والمتفقيين وتتغنى بالتنوع الفكري وتتعدد منابت سكانها الذي يمنحها قوة وازدهاراً ويعزز مكانتها المتميزة باعتبارها موقعاً جذاباً للعيش والعمل والسياحة.

إن التحدي الأساسي الذي يواجهنا هو إيجاد التوازن الدقيق الذي يشجع النمو والتنمية والتحديث لمدينتنا من جهة مع الحفاظ على الجماليات والثقافة والتقاليد والأجواء الساحرة التي تميزها وتجعلها مختلفة عما عداها من جهة أخرى. ومع استمرار جهودنا الرامية إلى ضمان تدفق الاستثمار وتواصل مسيرة النمو والتقدم في بلدنا، يتوجب علينا أن نضمن أن لا يؤدي هذا الإضرار بنوعية الحياة لشعبنا بل أن يعمل على تحسينها وأن تستمر عمان في احتضان أسرها شباناً وشباباً وان تضمن إيجاد مناخ نظيف آمن هادئ يظله السلام ويتمكن فيه قاطنوها من العيش والعمل وممارسة تقاليدهم الاجتماعية.

ومن أجل الوصول إلى أقصى حد من التوازن بين النمو السليم والحياة النوعية وبين التوسع المزدهر والمناطق المنظمة بين وسائل الراحة التي وفرها القرن الحادي والعشرون وبين ميزات الشخصية التقليدية علينا أن نهض لإعداد مشروع تخطيط مدن جاد شامل لمدينة عمان.

وسيساعد هذا المشروع على التعرف على الفرص التي تتيحها مدينتنا والمحددات التي تفرضها أيضاً كما سيعمل على تعزيز نظرة الاحترام لسماتها وتقاليدها العزيزة التي تراعي حاجات سكانها في الوقت الذي يستشرف فيه آفاق نموها المستقبلي بأساليب مدروسة ومخطط لها بصورة جيدة.

وسيضمن المشروع كذلك أن يكون احترام بيئتنا وطبيعتنا عنصراً أصيلاً في كل ما نعمل وان يتم تخطيط أراضيها وفق مخطط رئيس شامل واضح يحظى بما يستحقه من دراسة وان يتم ترخيص المشروعات بعد أن تستوفي بصورة جلية المواصفات العالية التي تلائم أرض الواقع وان يتم تخصيص الأراضي وفق معايير شفافة محددة بدقة وان تحظى المدينة بمجملها ببني تحية تستفيد من أرقى ما وصلت إليه أحدث وسائل

التكنولوجيا.

ولتففيذ ذلك فإننا نعهد إلیك البدء بتشكیل فریق یباشر العمل فف هذا المجهود البالیغ الأهمفة مؤكدا علی أن تكون الكفاءة المهنة والخبرة العملفة هما المعیار الوحفد الذف ینتد إلیه اختیاركم لأعضاء هذا الفریق كما أود أن تدعو خبراء من مختلف أنحاء العالم للإسهام فف هذا الجهد ذلك أن التشارك فف النجاحات والإخفاقات التي شهدها فف مدن أخرى فمكن أن فكون بالغ القفمة بالنسبة لنا.

وإننا وأبناء شعبنا إذ نتطلع إلى رؤفة هذا الجهد فخرج إلى حفز الوجود واقعا ملموسا فف اقرب فرصة ممكنة ومع إدراكنا بان أمانة عمان الكبرى ستقودنا إلى طریق الاهتمام بعاصمتنا العزفة ورعايتها فان متابعة هذه المسفرة بمحبة تظل مسؤولة كل مواطن وعلنا فمفعا أن نقف معكم وندعمكم للعنافة بمدینتنا العزفة ورعايتها.

وإننا إذ نؤكد علی أهمية المضي قدما فف الخطط والمشروعات والبرامج التي باشرت بتنفيذها أمانة عمان فف الفقرة الماضية والحرص علی عدم توقفها إلى حفن الانتهاء من انجاز هذا المخطط الشامل لنامل أن ففضف هذا الجهد إلى توفير مخطط وأنموذج فمكن احتذاؤهما وتطویرهما فف المدن الحببفة الأخرى فف الأردن الغالی كف فستمر بلدنا فف النمو والازدهار وفغدو أنموذجا فحتذى من قبل الآخرين فف المنطقة والعالم.

والسلام علیكم ورحمة الله وبركاته.

عبداالله الثاني ابن الحسين

عمان، 3 أفر 2006 م

الموافق للخامس من ربیع الثاني 1424 للهجرة